والنقاد الذين يكتبون في « شعر » ، وخصوصا اصحاب المجلة · وفي « جماعة بغداد » برز نفس الهاجس ، ولو ان الهاجس الاساسي هنا كان العودة الى المحلية : العودة الى الرموز والاشكال الشعبية نفسها ، والعودة بالفنون العراقية من السطح الشعبي الى الاعماق التاريخية ، وصولا الى سومر وبابل · كان الاصرار على الرموز التموزية في « شعر » مجرد صدفة ، وصدفة عثور الشعراء على الرمز التموزي ، بدت فيما بعد وكأنها الظاهرة الاساسية للمجلة ، لفترة ما · اعتقد ان الهاجس الاول في مجلة «شعر» كان كتابة شعر يوازي قيمة واهمية التجربة العربية في الخمسينات اولا ، ويوازي قيمة واهمية التجربة العالمية في كتابة الشعر ثانيا · في « جماعة بغداد » كان هناك هاجس مماثل ، وهو الربط بين المعاصرة والمحلية ، وقد تحدثنا عن ذلك في الواقع في البيانات التي نشرناها في تلك الفترة ، وفي الخطاب الذي القاه جواد سليم في افتتاح المعرض الاول للجماعة (عام ١٩٥١) جزء اوحيته انا نفسي له ، وهو الجزء الذي يربط بين محاولات الفنانين العراقيين والمحاولات التي تجري في العالم لتصوير ما في العصر من مأساة وتمزق · هذا الشيء نفسه هو ما اردت له ان يتحقق في الشعر الذي اكتبه انا او يكتبه اصدقائي او ينشر في مجلة « شعر » ··· الامور الرئيسية التي ارادها الشعراء كانت العودة الى الصور والاشكال والرموز المحلية ، واتفق انني كنت قد ترجمت كتاب « ادونيس » (الذي هو جزء من « الغصن الذهبي » لجيمس فريزر) ، وهو يدور حول مراسيم الخصب القديمة وعلاقتها بالرمز التموزي ، وتبين ان هذا الرمز هو من اهم الرموز الحضارية التي بقيت عبر الحقب والتي كان لها صلة فيما كنا نحاول ان نفعل ، وهو ان نرى تجربتنا كتجربة فداء · التجربة الفدائية هذه تؤدي الى البعث والميلاد الجديد الذي سبق وتحدثت عنه ·

● الملاحظ في تجربة مجلة « شعر » هو غياب الفكر النظري المتكامل عن هذه التجربة، طبعا كانت هناك اتجاهات فكرية محددة : يمكن العودة مثلا الى كتابات يوسف الخال ، وكتابات ادونيس او كتاباتك انت · لكن بقي الطابع الانتقائي غالبا على تجربة المجلة ، التبرير الذي اعطي لهذه الانتقائية هو ضرورة الانفتاح وبشكل اساسي على تيارات الفن والفكر الغربية ، الا تعتقد معي ان تفسير هذا الغياب ، يمكن ان يفسر بكون مجلة « شعر » هي احدى الجسور التي بناها الفكر العربي مع الفكر الغربي ؟

□ في الواقع عندما تقول بغياب نظري عن المجلة ، فمعناه انك لا تستطيع ان تفسر هذا الغياب بشيء محدد ، كاقامة جسر مع الغرب . لانه عندئذ تبطل النظرية ان تكون غائبة ، اي ان اصحاب المجلة يملكون فكرة اساسية هي اقامة هذا الجسر · ولكني اعتقد ان الانتقائية التي تتحدث عنها ، تعود الى كون أصحاب المجلة ، لم يطالبوا اي شاعر بمنهج معين · كانوا يصرون على الجودة ، والجودة طبعا حسب مقاييس يوسف الخال وادونيس اللذين كانا المشرفين على المجلة بشكل مطلق · اما عن الغياب التنظيري، فانا في الواقع لم تكن لدي نظرية بالمعنى الذي تذكره انت ، وانما كنت اكتب للمجلة من بغداد بما كنت اؤمن به حول الشعر ونظريات الشعر · كانت مجلة « شعر » مرحلة لا بد منها للشعر العربي المعاصر ، وعندما توقفت عن الصدور فانها توقفت في الوقت الذي كان يجب فيه ان تتوقف ، لانها انهت مهمتها ، ولان ماسيلي كان يجب ان يكون ربما متصلا بنظرية ما اكثر تماسكا · هذا الرأي اقوله ارتجالا ، ولعلنا نجد ناقدا او مؤرخا يؤكد على هذا او يفنده · واخيرا فان اصحاب المجلة والشعراء الذين كتبوا فيها كانوا يصرون على حرية الشاعر في ان يقول ما يريده ، لذلك كانت المجلة تنشر